

وَأَقَامَ بَيِّنَةً مِمَّنْ حَضَرَ ، فَشَهِدُوا لَهُ أَنَّهُ لَهُ . فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَبَحَهُ :
 مَا تَقُولُ : قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا أَدْرِي مَا يَقُولُونَ ، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ يَوْمًا وَمَا
 تَرَكْتُ فِي بَيْتِي شَيْئًا لِأَهْلِي فَأَصَابْتُ ثَوْرًا نَادًا ، فَذَبَحْتُهُ وَأَدْخَلْتُ لَحْمَهُ
 فِي بَيْتِي كَمَا قَالَ ، فَمَا وَجِبَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ ، فَأَمُضِ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ
 أَنْ : مُرْ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ يَطْلُبُ الثَّوْرَ أَنْ يُضْجَعَ وَأَمْرُ الَّذِي ذَبَحَ
 الثَّوْرَ أَنْ يَذْبَحَهُ كَمَا ذَبَحَ الثَّوْرَ ، وَمَلَكَهُ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُهُ . وَمَا هُوَ فِي يَدَيْهِ ،
 ففعل وتضاعف غمُّه وقام عليه ^(١) بنو إسرائيل . فقالوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ . مَا هَذِهِ
 الْأَحْكَامُ ، بَلَدَغْنَا عَنْكَ شَيْءٌ فَجِئْنَا فِيهِ إِلَيْكَ حَتَّى رَأَيْنَا مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ،
 فَقَالَ : وَاللَّهِ . مَا أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ فَعَلَ وَأَمَرَنِي بِهِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِمْ
 مَا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيَّ . ثُمَّ دَخَلَ الْمِحْرَابَ فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُطْلِعَهُ عَلَى مَعَانِي مَا حَكَّمَ
 بِهِ لِيُخْرِجَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ . يَا دَاوُدَ . أَمَّا صَاحِبُ
 الْبَقْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدَيْهِ فَلِإِنَّهُ لَقِيَ أَبَا الْآخِرِ فَقَتَلَهُ . وَأَخَذَ الْبَقْرَةَ مِنْهُ ،
 فَعَرَفَ ابْنُ الْمَقْتُولِ الْبَقْرَةَ ، وَلَمْ يَجِدْ مِمَّنْ ^(٢) يَشْهَدُ لَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الَّذِي هِيَ
 فِي يَدَيْهِ قَتَلَ أَبَاهُ وَقَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ فَقَضَيْتُ لَهُ بِعِلْمِي . وَأَمَّا صَاحِبُ الْعَنْقُودِ
 فَكَانَ الشَّيْخُ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ قَتَلَ أَبَاهُ وَأَخَذَ مِنْهُ مَالًا فَاشْتَرَى مِنْهُ ذَلِكَ
 الْبُسْتَانُ ، وَبَقِيَ مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي يَدَيْهِ فَدَفَنَهُ فِيهِ وَلَمْ يَعْلَمْ الشَّابُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 وَعَلِمَتْهُ فَقَضَيْتُ لَهُ بِعِلْمِي . وَأَمَّا صَاحِبُ الثَّوْرِ ، فَلِإِنَّهُ قَتَلَ أَبَا الرَّجُلِ الَّذِي
 ذَبَحَ الثَّوْرَ وَأَخَذَ مِنْهُ مَالًا كَثِيرًا فَكَانَ أَصْلَ كَسْبِهِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ الرَّجُلُ وَعَلِمَتْهُ
 فَقَضَيْتُ لَهُ بِعِلْمِي . وَهَذَا ، يَا دَاوُدَ ، مِنْ قَضَايَا الْآخِرَةِ ، وَقَدْ أَخَّرْتُهَا إِلَى
 يَوْمِ الْحِسَابِ ، فَلَا تَسْأَلْنِي تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتُ وَأَخْكُمْ بَيْنَ خَلْقِي بِمَا أُمِرْتُ .
 (١٨٥٩) وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليٍّ أَنَّ رَسُولَ

(١) ي . ز . س - قام إليه .

(٢) ي - من .